صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت
السنة الثالثة

حبر

مداد قلم وبندقية

تاريخ 20 ربيع الآخر 1437هـ / 30 كانون الثاني 2016 م

العدد 115

سوريا في الطريق إلى عيادة جنيف 3
3
تراجع القطاع الزراعي وأثره على أسعار الخضروات
5

www.hibrpress.com
(hibrpress)

BONYAN ORGANIZATION
www.bonyan-ngo.org

الإنسان.. الخليفة في الأرض

رئيس التحرير

إنَّ فكرةَ الاستخلاف في الأرض وتعمير العالم ليعود إلى فطرته الأولى لهي معنى وجود الإنسان على هذه الأرض، وهي فكرة ثقيلة على النفس التي ركنت زمنا طويلا إلى القعود وضيعت جهودها في كلام لا يسمن ولا يغني من جوع. وما نراه اليوم من تراجع جعل بعض أبناء الأمة يطرق أبواب الغرب مستجديا عطفهم وحنانهم سببه الأساسي أن حاملي الرسالة التي يجب عليهم تبليغها للناس وتعليمهم إياها قد غرتهم الدنيا ففترت همتهم وأصابهم مرض الوهن الذي يغري صاحبه بالقعود والتثاقل إلى الأرض.

كثيرا ما رددت ألسن (المتغنين) بالقرآن " وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً" من دون فهم المغزى وسبر الجوهر، فظلت العقول جامدة لا تستفيد من المواهب الربانية التي وضعها الله في الإنسان لتبليغ رسالته والدفاع عن دينه، لحل مشكلات العصر ووضع القواعد الأساسية للمجتمع السليم.

وكلما نادت الفطرة السليمة الإنسان الغافل وسألته عن موقعه في هذه الحياة ومعنى وجوده فيها وحثته على الجهد والعمل، راح يتحايل على ذلك النداء الداخلي الصافي ليبرر لنفسه التخاذل والنوم في كهوف الزمن القديم، فيعلو في نفسه نداء الهوى فيقول له: لا أحد يسمح لك، والمرحلة تقتضي السكوت والتراجع والمراوغة وتقبيل أيدي من يظلمون ويبطشون. ولذلك تراه يبحث دائما عما لا يكلفه غير تحريك لسانه والتلويح بيديه.

وهنا يأتي الدور الحقيقي للفرد الذي يرخص نفسه ويردعها عن هواها ويجبرها على الطريق القويم، ثم يرى في التعب راحة وفي خدمة الناس شرفا. وليدرس الواقع ويضع الحلول ويحقق مبدأ الاستخلاف الحقيقي ويصل إلى ما يروم إليه، مضحيا بأعز ما يملك وإن وصل الأمر إلى النفس التي بين جنبيه لتوضحَ معالمَ الطريق لمن سيأتي بعده من الأجيال المؤمنة، ولتكون نموذجا للعطاء، إنه عطاء النفوس الذي يحرص الجميع على عدم إنفاقه، وما أكثر البخلاء!

كم بين قومٍ إنَّما نفقاتهم ... مالٌ وقومٍ ينفقون نفوسا

إنَّ النكساتِ التي أوجدت الحكم الجبري الذي قال للناس لا أريكم إلا ما أرى وإنكم لا تتحركون إلا بعلمي ولا تتكلمون إلا بإذني، أنشأت منهجا جديدا قاعدته من يتزوج أمي أقول له يا عمي، وكل من اغتصب الملك صار وليَّ أمري ونعمتي. وهو المنهج ذاته الذي يدعو إلى التولي والهروب وعدم إلى الثقافة القطيعيّة. وكل ذلك تحت (الحفاظ على أمن البلاد واستقرارها) وفي البلاد البلايا وفي سجونها يستقر العلماء الربانيون، وتحت شعار (حقن الدماء) ودماء الصادقين من أبناء الأمة مهدورة في كل مكان يتجرأ عليها كل أحد (حتى سامها كل مفلس)، وتحت (طاعة ولي الأمر) الذي لا يجيد قراءة سطر واحد من ورقة.

إن مهمة الشيوخ انقلبت على ما يجب أن تكون عليه، فبدلا من الدعوة إلى مجابهة الحكم الطاغوتي، والدعوة إلى الله لإقامة شريعة الرحمن راحت تدعو للوقوف إلى جانب من طعنوا الأمة في ظهرها، وتدعو إلى الحاكم ودستوره الشيطاني واستعباد العباد.

هذا الفقه الذي يقف عدوا لدودا أمام الرسالة الخالدة ليضلها عن السبيل القويم، هو نفسه الذي يريدنا أن نكون عبابيد للغرب تابعين له، أو أن نعود إلى (حضن الوطن) أو أن نسلم ثورتنا لمن سيفسدونها.

فالحذر الحذر..

فريق العمل

المدير العام : أحمد العبسي

رئيس التحرير : محمد زايد

المدير الإداري : ظافر العمر

مدير التحرير : أحمد جهاد

مكتب فرعي : غسان الجمعة

المحررون :

عمـــر عـــرب

محمد ضياء أرمنازي

مدير التوزيع : غسان دنو

التدقيق اللغوي : علي سندة

المراسلات باسم المدير العام

hibrpress@bonyan-ngo.org

الإخراج الفني

Pixel 4 design

صورة الغلاف "عمر عرب"

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

سوريا في الطريق إلى عيادة جنيف 3

حامد الكيلاني

الحروب في معظمها تؤدي أغراضها وتجتاز رحلتها العسيرة لتصل إلى تغيير البديهيات التي أدت إلى نشوبها، أي أنها تجريد العقل لإرساء أفكار مختلفة فقدت أسباب توترها أثناء رحلة العلاج الشاقة في ساحة الحرب ومدتها تعتمد على طبيعة المرض وتفاقمه، ومع بداية الشفاء تنفتح الآفاق للخلاص من نزعات العدوان، لأن القوة تتحول بعد تجربة العنف إلى حالة ضعف مستترة.

الطريق إلى عيادة جنيف ٣، يحتاج إلى تشخيص طبي موحد من قبل فريق المتخصصين الذين أشرفوا على صالة تفشى فيها وباء الحرب، وانحازوا إلى مريض دون آخر، وتفرقوا في العلاجات، ودخلوا في مهاترات في ما بينهم بلغات متعددة، واستخدموا كل أدواتهم المتاحة وما تعلموه في مناهجهم القديمة، فزادوا من توتر أعصاب المرضى، وانحطت الوصفات والأدوية لسقوط الأطباء في صراعاتهم، ذلك أدى إلى غياب الرعاية الأخلاقية وانحياز بعضهم إلى مراجعي عياداتهم الخاصة على حساب الباقين المصابين بجينات المرض على اختلاف درجات انتشاره في أجسادهم ونفوسهم.

ما زلت أرى أن المشكلة الأكثر تعقيدا في مجريات المفاوضات بين الطرفين ليست في تشكيلة وفد المعارضة السورية، رغم الجدل والرفض والقبول، لكنها تجد لها حلا بالتفاهمات بين أطياف المعارضة الواسعة، لأنهم يعلمون مسبقا أنه لا يمكن إقصاء أي جزء من الشعب السوري اليوم أو غدا.

تظل المعضلة في وفد النظام المفاوض الذي لم ولن يفاوض إلا على بقاء النظام وكسب الوقت وإفشال الحل السوري، لأنه على الأرض لا توجد مفاوضات بين طرفيْن سوريين، إنما بين أوصياء داعمين وفي الحقيقة محتلين تمثلهم روسيا وإيران، مقابل معارضة سورية سعى النظام الحاكم إلى خلق وتوفير كل المناخات المناسبة لتفتيت وحدتها وتشويه سمعتها وإضعاف قوتها بإطلاق سراح التطرف الذي فتك بها عسكريا وسياسيا ووجه أنظار العالم إلى مخاطر عولمة الإرهاب، وكان من نتائجه التراخي في إدانة جرائم النظام وتجاهل مصير شعب تحول في سنوات قليلة إلى شعب محكوم عليه بالموت والتجويع والسجون والإبادات لإجباره على ترك أرضه، وهنا تستقر أهداف المستقبل ومخططات وبرامج المشاريع الإقليمية والدولية.

٤٦ عاما من الحكم الواحد، والمعادلة حتما سجون وتعذيب معارضين وموت الآلاف ولو لمجرد "همزة لمزة". الآلاف من الصور الموثقة ولم يقتنع العالم ليتحرك لإيقاف تداعيات وانهيار شعب ووطن عريق مثل سوريا.

سلطة استفادت من حماقة الاحتلال الأميركي للعراق وإلغاء وتقويض مؤسساته العسكرية والأمنية والمدنية، وأعطت مبررا لمخاوف العالم من تكرار النموذج العراقي، وبعده النموذج الليبي وآثار تدخل حلف الناتو، وكل موجة ما عرف بالربيع العربي، صبت جميعاً في تدعيم موقف النظام السوري دوليا، ولا ننسى تراجع الدور الأميركي في المنطقة عموما نظرا لسياسات الرئيس الأميركي وتوقيع الاتفاق النووي مع إيران لتهدئة اللوبي الصهيوني وترحيل المخاوف الإسرائيلية إلى فترة لاحقة.

بديهي أن نلحظ الغرور الإيراني في المنطقة، وتنامي الدور الروسي الذي وصل حد احتلال سوريا أو ارتهانها للوصاية وتكملة مشوار النظام في عقابه الهستيري تجاه الشعب، والحجة المتوفرة هي القضاء على الإرهاب وداعش.

لذلك تأتي الإملاءات الروسية على المفاوضات المتوقعة في جنيف القادم والتهديد بوفد معارض جاهز للإعداد إلى مستقبل سوري يعيد عرض الشكل الديمقراطي للانتخابات على مدى ٤٦ عاما، وهذا ما أكده الرئيس السوري في لقاء صحفي "لا أرى مانعا من ترشحي للرئاسة في الانتخابات القادمة"..

الذهاب إلى مفاوضات لإيقاف حرب أهلية بحجم النزاعات في سوريا وتعقيدها، لا يمكن إنجاحه دون إلزام وإجماع دولي وإرادة موحدة تساعد الطرفين ليتفهما استحالة استمرار الحال على ما هو عليه، وإن أي نجاح يتوقف على الاستجابة لتنازلات من أجل وطن مدمر.

تبدو المفاوضات في جنيف ٣ صعبة وبداياتها طرف استماع ونقل تمهيدا للقاء المباشر، الأخطر هو توقف وفد النظام عند نقطة بداية ونهاية في مضمار ما قبل الثورة السورية السلمية، ورفض حل العُقَد المزمنة المتمثلة باستمرار الحاكم وبدعم وتدخلات روسية إيرانية وحذر دولي من مخاطر الإرهاب.

بوادر تفعيل المفاوضات والثقة بها وما يعرف بمنشطات الأمل، بالاتفاق بعد أيام من بدئها بين الطرفين على وقف إطلاق النار بإشراف دولي ورفع الحصار عن المدن والسماح للمنظمات الإنسانية بالانفتاح في عملها، تلك الاتفاقيات تمنح روح التفاؤل للشعب وأيضا للمفاوضين، وتطبيع الانفعالات والاتهامات وصولا إلى تفاصيل المرحلة الانتقالية وغيرها من سجالات السياسة.

في سوح معارك الفرسان وكذلك في نزالات حل النزاعات شريفة الأهداف كمفاوضات الطرفين السوريين لا بد من احترام الخصم والتكافؤ، كشرط لقبول قناعات جديدة لبداية رحلة الشفاء العسيرة في عيادة جنيف ٣.

نقلا عن صحيفة العرب- بتصرف

احتياجات الإنسان في زمن الحرب

إعداد: د. عمر عبد العزيز نتوف
طبيب ومدرّب دولي معتمد في التنمية البشرية

لقد خلق الله الإنسان في أحسن تقويم، وجعل له جسداً وروحاً ووضع لكلّ منهما احتياجات على الإنسان أن يعطيها حقها، وقد صنف علماء النفس والتنمية البشرية احتياجات الإنسان إلى عشر درجات مرتبة كما في الهرم التالي:

البقاء والأمان، الضمان والاستمرارية، الحب، التقدير، الانتماء، استقلال الشخصية، الإنجاز، الرضى والاستمتاع، التغيير، وجود المعنى في هذه الحياة.

فهناك احتياجات تمثل قاعدة الهرم للحاجات الأخرى، فالإنسان لا يفكر في إشباع الحاجات الأخرى طالما أنّ الحاجة الأساسية غير مشبعة.

فالحاجة إلى البقاء: تعني أنّ كل واحد منّا متمسك بالحياة إلى أقصى حدٍّ حتى وإن كان يدَّعي غير ذلك، ومن أولويات البقاء الأساسية الهواء والماء والطعام والسكن.... وكلنا يعرف ماذا يمكن أن يفعل الإنسان إذا أحسَّ أنَّه مهدد في بقائه فيمكن أن يقضي على حياة أخرى ليحرص على بقائه.

وتظهر الحاجة إلى الأمان بعد إشباع حاجة البقاء، وهي تشمل:

(السلامة الجسدية من العنف والاعتداء -الأمن المعنوي والنفسي -الأمن الأسري -أمن الممتلكات الشخصية ضد الجريمة -الأمن الوظيفي -الأمن الصحي ....)

الضمان والاستمرارية: ضمان البقاء وتكريس الوجود، كجمع الأموال، وتكديس الطعام في المنازل، وكأنَّ المأكولات ستفقد من السوق، فهذه السلوكيات تهدف إلى تثبيت البقاء ولو بطريقة لا شعورية.

فمثلا في وضعنا الراهن كسوريين، إنسان محاصر جائع و آخر مهجّر دون سكن و عمل ، هل يمكن أن يفكر في الحاجات الأخرى غير الأمان و البقاء و الضمان والاستمرارية ؟

ربَّما يطرأ في بالك لماذا لا يفكر في أن يكون مبدعاً أو أن تكون له مكانة مرموقة في المجتمع؟ طبعاً هو لا يفكر، لأنَّ أهم الحاجات لم يقم بإشباعها وهي الغذاء، المسكن، الأمان، وضمان استمراره.

لن يفكر الإنسان ولن يستطيع تحقيق باقي الحاجات الأخرى طالما لديه نقص في أي من هذه الحاجات، فالفرد الذي يعاني لفترات من عدم إشباع الحاجات الفيزيولوجية، قد يرغب في المستقبل عندما يصبح قادراً على أن يشبع هذه الحاجات في أن يشبعها بشكل مفرط، فمثلا قد نجد أنَّ الفقير عندما يزداد غنى فإنَّ معظم نفقاته قد تتجه إلى الأكل والشرب والزواج.

وهناك قاعدة مهمة وهي أنَّ إشباع الاحتياجات لدرجة التخمة تؤدي الى حالة من الترهل والضعف والمرض، ولذلك فلابدَّ من وجود توازن بين درجة الإشباع ودرجة الحرمان، لأنَّ الحرمان ينشط الدوافع ويجعل الإنسان يتحرك ويعمل ويكون عنده أمل ويسعى وراء هدفه، ولكن إذا أشبعت كل احتياجاته فسيتوقف الإنسان عن السعي والحركة والتفكير والإبداع، ولن يكون عنده معنى لحياته، كما يحصل عند بعض الأشخاص المترفين في هذا العالم.

و هذه رسالة مهمة إلى المهتمين بشؤون الشعب السوري لفتح مراكز دراسات اجتماعية لتلافي انهيار المجتمع السوري، فسياسة التجويع و فقدان الأمن في المناطق المحاصرة و سياسة التهجير القسري جاءت عن دراسة نفسية عميقة و هي إبقاء المواطن السوري يبحث عن بقائه و أمنه و ضمان استمراره، و لم يعد يهتم مطلقاً بباقي الاحتياجات، فها نحن نفقد الحب المنغرس بين السوريين لبعضنا البعض و الذي تربينا عليه من آبائنا، وفقدنا تقديرنا لأنفسنا، وانتماؤنا لبلدنا أصبح لدى الكثيرين ليس له قيمة، و أصبحت شخصية المواطن السوري في كثير من الأحيان مرهونة للداعم الذي يقدم له السلة الغذائية، و بقية الاحتياجات من الإنجاز و الاستمتاع والتغيير، وأن يكون لحياته معنى أصبحت لدينا حلماً بعيد المنال.

نعم ربَّما يفكر "لكن تفكيره هنا لا يتعدى كونه حلماً وفقط" ولا يسعى إلى تحقيقه، فكل ما يشغله هو إيجاد لقمة يسد بها جوعه ومأوى يسكن فيه، وعمل يضمن استمرار حياته.

تراجع القطاع الزراعي وأثره على أسعار الخضروات في مدينة حلب
(أسعار خيالية في زمن الحرب)

تقرير: عمر عرب

ما زالت الآلام والصعوبات ملازمة لحياة المدنيين الذين باتوا يصارعون الحياة بالصبر والأمل، و المشاكل والعوائق أخذت حيزاً واسعاً من حياتهم حتى وصلت إلى لقمة عيشهم، وذلك نتيجة للغلاء الفاحش الذي شمل كل نواحي حياتهم بشكل عام والمواد الغذائية والخضروات بشكل خاص، إذ إنَّ الخضروات تعتبر من المزروعات المحلية ومصدرها ريفا حلب الجنوبي والشرقي اللذان لم يعد لأصحاب الأراضي الزراعية فيهما أية سلطة لهم على أراضيهم، وذلك إمَّا لتحول أراضيهم إلى خطوط جبهات، أو لوقوعها تحت سيطرة أحد الأطراف المتنازعة، أمر يعكس آثاره السلبية ليس فقط على أصحابها بل على الثروة الزراعية بشكل عام، كما أنَّ تراجع المساحات الزراعية سيخفّض معايير العيش سواء للمجتمعات الزراعية الريفية التي كانت تعتمد على الزراعة أو سكان المدن الذين يعتمدون على ما يأتيهم من الأرياف من خضروات ومواد زراعية أخرى بشكل عام، وإنَّ تناقص المساحات الزراعية والعاملين فيها والمردود الذي يأتي منها نتيجة للصراعات القائمة سيشكل أزمة إنسانية كبيرة سواء من الناحية الصحية أو الغذائية، وسيزيد الطلب على الغذاء دون مردود يعوض النقص الجاري، وسترتفع معه الأسعار لجميع الأنواع الغذائية وكل ما يرتبط بها، والأمر لن يتوقف عند هذا الحد بل سيتعداه إلى أمور أخرى، حيث سترتفع أسعار الخضروات والمواد المرتبطة بها، وهنا تكمن المشكلة ولن يكون الضحية سوى المواطن الذي يقع في عجز وتراكم دائم أمام هذا الغلاء المتزايد.

حسام 40 سنة "بائع خضروات": إنَّ الغلاء الفاحش مرتبط بعدة أمور أهمها: غلاء الدولار بشكل متزايد، والذي يترتب عليه ارتفاع ضمن نواحٍ أخرى تجعلنا نرفع من الأسعار، والأسعار مرتبطة بشكل أساسي بالطريق، فعندما تطول مسافة الطريق ترتفع أسعار الخضار، وذلك لأنَّنا نضطر لدفع مبالغ مالية في الطريق، عداك عن مصاريف المحروقات التي نستهلكها في طريقنا أثناء الذهاب والعودة حتى إيصالها للناس

أيمن 30 سنة : التُّجار يبررون أنَّ الغلاء هو بسبب ارتفاع سعر الدولار متناسين أنَّ معظم الأصناف محلية الزراعة ولا يتعاملون في شرائها بالدولار، بل يعللون ذلك بأمور أخرى إضافية منها مصاريف الأسمدة والمحروقات والشحن وما إلى ذلك، الغلاء شمل كل احتياجاتنا الضرورية في الحياة من طعام وشراب ولباس حتى الدواء.

طارق 25 سنة "صاحب محل ألبسة": المشكلة أنَّ الغلاء وارتفاع الأسعار لم يتوقف عند صنف واحد من الخضروات أو الفواكه بل تعداه ليشمل مواد أخرى كالأغذية غير النباتية، كالسكر والرز والزيت خاصة أنَّ هناك أناس كثيرون يعتمدون في عيشهم عليها من خلال المساعدات الإغاثية، ونتيجة للاستهلاك الكثير منهم لا تكفيهم لآخر الشهر، خاصة أصحاب الأسر الكبيرة، فدخل المواطن ربَّما لا يكفي تأمين الخبز والمازوت في ظلِّ هذا الغلاء والجو البارد.

ياسر 35 سنة "مدرسة": إنَّنا نعيش في وقتنا الحاضر الكثير من الأزمات والمشاكل التي تحتاج إلى الكثير من الصبر والمال لمواجهتا، وأزمة الغلاء التي قد اجتاحت حياتنا هي للأسف أزمة أخلاق قبل أي شيء، حيث إنَّ هناك عدد كبير من التجار يتاجرون بلقمة عيش المواطن الذي لا حول له ولا قوة، والذي يضطر لأن ينحت في الصخر من أجل تأمين لقمة عيشٍ لأطفاله، ولحظة دفء أيضاً تقيهم شرَّ أمراض هذا الجو الذي نعيشه، كثير من الناس باتوا يتمنون لو يكون لديها القدرة على شراء الخضر والفواكه التي لم يتخيلوا أن تصل أسعارها إلى هذا الحد من الغلاء، وتحول كلُّ اعتمادهم على ما يتوفر في المنزل من بضع مواد ربَّما تشكل لهم طعاماً لكن للأسف ليس كالذي يشتهونه.

لؤي 50 سنة : من كان يتوقع أن يصبح سعر البندورة أغلى من الموز الذي كان يتربع على عرش الفواكه الأغلى سعراً؟! أصبحنا نمرُّ في السوق نرمي السلام على الخضروات ولا نشتري إلا ما كان ضرورياً، علماً أنَّ هناك كثير منها بتنا نحلم بدخولها إلى بيتنا، فأنا منذ أكثر من شهرين لم أدخل البندورة إلى بيتي مستغنياً عنها لغلائها.

الباعة يستغلون أيضاً حاجة الناس الملحة، وكلُّ شخص يفرض سعرا على مزاجه وعلى القدر الذي يحدده بنفسه.

أم جمال 42 سنة "ربة منزل": لا عتب على التجار الذين يرفعون سعر الخضروات والفواكه، لمَ لا وكل شيء يربطونه بارتفاع الدولار، وإذا انخفض تصبح بضاعتهم قد أخذت قترة ارتفاعه علماً أنَّها لديهم قبل ذلك، أردت أن أشتري لابني ذي العشر سنوات بنطالا فطلب البائع "2000" ليرة وكأنَّه يقول "200" ليرة، سعر جنوني وكأنِّي أشتري من أفخم الماركات، فلمَ لا يرتفع سعر الخضروات معه لتكتمل حياة الرفاهية التي نعيشها والتي لا ينقصنا فيها شيء، ولا يضرنا ارتفاع الأسعار سواء شملت الطعام والشراب أو اللباس، لا يسعنا إلا أن نقول سوى حسبنا الله ونعم الوكيل.

عمل المرأة هل هو عيب؟

المحامية سماح

(I don't work I'm princes) اعتادت بعض الفتيات أن يكتبن هذه العبارة التي تعني "أنا لا أعمل أنا أميرة" والسؤال: هل من تعمل هي أقل شأناً منهنَّ؟

يقول أحدهم: أنا لا أرضى لأختي أن تعمل

هذه العبارات بتنا نستغرب سماعها في هذه الأيام، فلمَ يعدُّ عمل المرأة عاراً أو عيباً؟! ولمَ لا يرضى الرجل الرافض لإناثه العمل، وكأنَّ من يرضى بذلك فيه نقص أو أقل كرامة من قائل هذه العبارة؟! وإن كان ذلك وجهة نظر شخصية (ربما طبقية ربما أخرى) فهي لا تتناسب حتى اجتماعياً، فقد مللنا عبارة المرأة نصف المجتمع، وأنَّ المرأة ملكة في بيتها، فماذا عن تفعيل هذه النصف؟ ولمَ يجب أن نعطله؟! يجب على المرأة أن تتحمل مسؤوليتها تجاه المجتمع، وأن تشارك في بنائه، وألَّا تكون عالة على النصف الآخر من المجتمع، وذلك في حدود طاقاتها وطبيعتها دون أن تكلف ما لا تطيق.

ولمَ بعض الأعمال تعد عاراً أو عيباً إذا امتهنتها المرأة ما دام أنَّ هذا عملاً حلالاً يجرُّ رزقاً طيباً ويسدُّ رمقاً وحاجة بدلاً من التسول والحاجة للآخرين؟! مهما كانت طبيعة العمل فهذا لا يعد إهانة لمن كانت امرأته أو زوجته أو ابنته قد امتهنت عملا ما، والعمل بحد ذاته ليس إهانة، فلكل منَّا ظروف معينة وقسمة معينة في هذه الحياة، ولن أعطي أمثلة عن أعمال معينة حتى لا يشكل ذلك حساسية لأحد، فلكلٍّ منَّا عمل وهو بارع فيه مهما صعد أو نزل. كما قال تعالى:

أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ۬ دَرَجَـٰتٍ۬ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضً۬ا سُخْرِيًّ۬ا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ۬ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ الزخرف

فقد قسم الله عزَّ وجلَّ الزرق بين البشر، وجعل بعضهم مسخراً لبعضهم الآخر ولا ينقص ذلك من قيمة أحد مادام رزقاً حلالاً طيباً، ومنهم من يعتبر عمل المرأة في حدِّ ذاته غير لائق مهما كانت المهنة، ولا ننكر أنَّ بعض المهن لا تستطيع المرأة أن تتخذها مهنة بسبب طبيعة العمل القاسية والتي تعارض طبيعة المرأة الخَلقية. لكن هناك مجالات أخرى في الحياة يمكن لها أن تبرع فيها وتشارك كعضو فاعل في المجتمع دون أن ينقص ذلك من أنوثتها شيء، ودون أن يجلب عليها ذلك العمل عيبا لها.

أحبُّ أن أنوه إلى نقطة وهي أنَّ المرأة قد تعمل لطموح وتحقيق غاية ما أو لمساعدة الأسرة أو مساعدة الزوج في تحمل أعباء الحياة، وهذا في حدِّ ذاته يعد شيئا محترماً، لأنَّ ذلك كله في سبيل التعفف وعدم السؤال والحاجة مادام كان عملاً يجلب رزقاً حلالاً وضمن الضوابط الأخلاقية والشرعية، فما المانع من ذلك؟!

أريد أن أشير إلى أنَّ أحد أسباب عمل المرأة هو عدم ثقتها في الرجل سواء كان (أخ أب زوج) وخوفها من الحاجة إليه في حال تخلى عنها في لحظة ما في ظل زمن تغيرت فيه النفوس لتُترك وحيدة تواجه عالماً مادياً، فتسعى لتحقيق الاستقلال المادي في عمل ثابت يكون مصدر رزق شريف يصونها من الحاجة.

نهاية: إنَّ عمل المرأة وواجبها تجاه أسرتها لا يتعارضان ما دام ذلك وفق المعدل الطبيعي لساعات العمل، ومادام العمل مراعياً لطبيعة المرأة، وما دامت المرأة تسعى إلى تنظيم ذلك وتحقيق التوازن بينهما، لتكون ناجحة في أسرتها، فالرجل يكون ناجحاً في مجاله كما ستكون المرأة ناجحة في مجالها دون أن يؤثر أحدهما على الآخر.

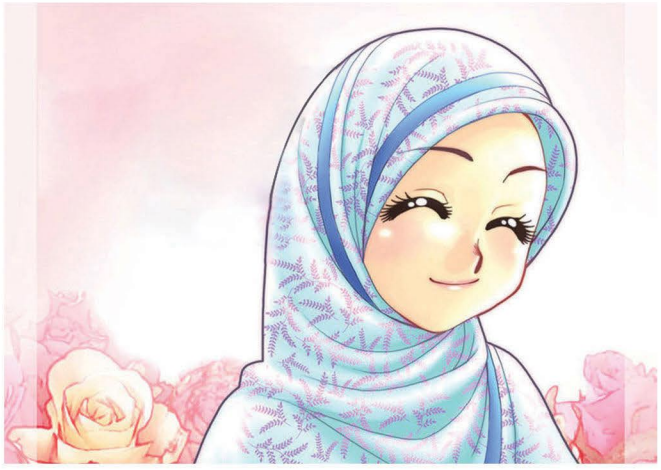

يقول هنري دي كاستري

"إننا لو رجعنا إلى زمن النبي صلى الله عليه وسلم ومكان ظهوره لما وجدنا عملا يفيد النساء أكثر مما أتاه عليه السلام، فهن مدينات لنبيهن بأمور كثيرة، وفي القرآن الكريم آيات ساميات في حقوقهن وما يجب لهن على الرجال..

ويرى القارئ من جميع تلك الآيات مقدار اهتمام الإسلام بمنع عوامل الفساد الناشئة عن التعشق بين المسلمين لكي يجعل الأزواج والآباء في راحة ونعيم. ولقد أصبحت للمسلمين أخلاق مخصوصة، عملا بما جاء في القرآن أو في الحديث، وتولدت في نفوسهم ملكات الحشمة والوقار، وجاء هذا مغايرا لآداب الأمم المتمدنة اليوم"

الكونت هنري دي كاستري (1850-1927)

مقدم في الجيش الفرنسي، قضى في الشمال الإفريقي ردحا من الزمن. من آثاره: (مصادر غير منشورة عن تاريخ المغرب) (1905) و (الأشراف السعديون) (1921) و (رحلة هولندي إلى المغرب) (1926) وغيرهما .

التحرير

الهجرة العكسية - الهجرة الصحيحة

الهجرة إلى الوطن

ساربة بيطار

أسامة اليتيم ابن درعا

ولد بالوطن وانتقل للسعودية (الجامعة الإسلامية) في المدينة المنورة لدراسة بكالوريوس الشريعة، ثم أكمل تعليمه لمرحلة الماجستير وفي بداية ثورة الكرامة عاد إلى الأردن ليشارك أهله بالثورة ومكث بالأردن أشهر قليلة فلم يكتف بذلك فلبى نداء الوطن وعاد إلى الأرض السورية إلى مهد الثورة درعا الصمود

وعمل هناك بالدعوة والإصلاح فشاع حسن سيرته بين الناس بالصلاح والتقوى.

أسس الشيخ الفاضل دار العدل بحوران وكانت من مؤسسات الثورة الناجحة .

استشهد أسامة بعد أن شاع حسن سيرته بين الناس فلم يعجب النظام وأزلامه ومن له مصلحة باختفاء رموز الثورة السورية.

علوم

أبعد ما قد يطير به الخيال.. مقصورة ركاب تنفصل عن الطائرة في الحالات الطارئة

أضاف المخترع الأوكراني فلاديمير تاتارينكو حالياً مفهوماً جديداً إلى الاختراعات في عالم الطيران، من خلال ابتكار فكرة انفصال المقصورة عن قمرة القيادة، لدى تحليق الطائرة في الجو.

وتستند الفكرة أساساً إلى القدرة على إنقاذ الركاب في حالة حصول أي أمر طارئ، من خلال ضغط قبطان الطائرة على زر يسمح بانفصال المقصورة كاملة مع الركاب والبضائع عن بقية الطائرة، حتى تهبط على بر الأمان، بمساعدة المظلات المرفقة .

ويبحث تاتارينكو حالياً بحسب فيديو نشر على موقع "يوتيوب" الشهر الماضي، عن مستثمرين لمشروعه الجديد.

أما شركات صناعة الطائرات، فمن المتوقع أن لا يكون لديها حافزاً كبيراً لصناعة طائرة تستند إلى مفهوم لم يتم تجريبه بعد، وخصوصاً أن حالات الوفاة نتيجة تحطم الطائرات نادرة جداً.

وكانت جمعية الطيران " IATA" قد ذكرت، أن في *641* حالة وفاة حصلت في العام *2014*، من أصل *3.3* مليار مسافر.

كاريكاتير

تلغرام

طارق رمضان

ثلاثة انطباعات فكرية يجب التحلي بها في دراسة الحضارات والأديان: التواضع (لا حضارة تملك المعرفة الكاملة الحصرية)، واحترام الآخر(باعتبار ما يمكن استفادته منه)، والترابط المنطقي بين القيم وتطبيقاتها في الواقع.

رياض حجاب

من لا يستطيع إيصال علبة حليب لطفل محاصر، فلن يستطيع ضمان حدوث انتقال للسلطة .. بداهة المنطق

لمتابعة قناة حبر على تلغرام يرجى الأشتراك عبر الرابط التالي

https://telegram.me/hibrpress

لغتنا

يقولون: شهر مُحَرَّم، بتجريد لفظ (محَرَّم) من الألف واللام. والصواب: (شهر المُحَرَّم). قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: " إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ. السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ" رواه البخاري.

وقال ابن منظور في لسان العرب: والمحرم: شهر الله، سمته العرب بهذا الاسم لأنهم كانوا لا يستحلون فيه القتال.

نوادر وطرائف

طبخ بعض البخلاء قِدراً، وجلس يأكل مع زوجته فقال: ما أطيب هذا الطعام! لولا كثرة الزحام.

فقالت: وأي زحام وما ثم إلا أنا وأنت؟!

في فهم القرآن وإعادة فاعليته في حياتنا

د. جاسم سلطان

يقدم القرآن لنا رواية كونية تجيب على أسئلتنا الوجودية، ومعها تقريرات عن وضع الإنسان في الكون وعلاقته بالإيمان، ويقدم القرآن لنا كيفية علاقة المخلوق بالخالق، وعلاقة المخلوق بالمخلوق، وعلاقة المرء بنفسه التي بين جنبيه وكيف يراقبها ويحاسبها ويقومها. ويدلنا القرآن على أهمية الفكر والتفكر والعقل والتعقل والعلم والعلماء الذين يقومون بكشف أسرار الكون بغرضين:

الغرض الأول: من سبر أسرار الكون هو معرفة دقة صنعة الخالق وتعظيمه. والثاني: متعلق بوظيفة الإنسان في الكون وإعماره، وهو مطلب التسخير. فالقدرة على الإعمار مرتبطة بإعمال العقل وممارسة قانون التسخير، وبقدر النجاح في تسخير الكون يتحقق التقدم الدنيوي، وتتفاوت الأمم في الدنيا.

فالقرآن حين يتكلم على أسرار الكون لا يشير إلى نصه المسطور بل إلى الكون المنشور.. إلى الوجود كله. فمن أين أتانا القصور رغم عظمة القرآن ووضوحه !

إن الخلل أتانا من افتقاد الربط المحكم بين ثلاثية القرآن الكبرى (الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون) هي ثلاثة أقدام يقف عليها مشروع الدين الفاعل في الحياة والمنجي في الآخرة إذا سقط منها شيء عثرت أقدام الإنسان في تحقيق مطلوب الدين الأسمى.

أول تلك الأسس إحسان فهم البعد الأخروي، وثانيها إحسان الصلة بالله، وثالثها العناية بالوجود والانفاق فيه من فكرنا وجهدنا وطاقتنا لإعماره.

وفي جزء الانفاق في الكون عثرت أقدام الأمة ولم تفقه مغزى توجيه القرآن الأنظار للكون وتسخيره فسبقتها أمم الأرض وأصبحت هي عالة عليهم. وأخطر تلك الآفات العقلية في كشف أسرار الكون هي إهمال الإشارة الخارجية التي طرحها القرآن، والبحث في ذات النص لاكتشاف الأسرار التي محلها الكون!

الكون كله آيات دالة على الخالق والغوص في أسرارها مكانه العلم التجريبي، والأمة مسؤولة أن تعرف الفرق بين شيء في القرآن وشيء أشار اليه القرآن. والفرق شاسع بين شيء في القرآن، وشيء أشار اليه القرآن.. فما أشار إليه القرآن في الخارج مكان بحثه الوجود وأدواته العلم والمنهج العلمي.

إن تكريم القرآن الحق يكون في تدبره أولا.. فذلك معنى الرسالة وذلك غرضها وذلك هو الاحتفاء بها.